

بحار الأنوار

[227] اﻻ ﻟﻴﺬﻫﺐ ﻋﻨﻜﻢ ﺭﺟﺲ ﺁﻫﻞ ﺑﻴﺖ ﻭﻳﻄﻬﺮﻛﻢ ﺗﻄﻬﻴﺮﺍ) ﺩﻋﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺁﻻ ﻓﺎﻃﻤﻪ ﻭﻋﻠﻴﺎ
ﻭﺣﺴﻨﺎ ﻭﺣﺴﻴﻨﺎ ﻓﻲ ﺑﻴﺖ ﺍﻡ ﺳﻠﻤﻪ ﻭﻗﺎﻝ: ﺍﻟﻠﻪﻡ ﺇﻥ ﻫﯘﻻﺀ ﺁﻫﻞ ﺑﻴﺘﻲ ﻓﺂﺫﻫﺐ ﻋﻨﻬﻢ ﺭﺟﺲ ﻭﻃﻬﺮﻫﻢ
ﺗﻄﻬﻴﺮﺍ (1). ﻭﻣﻨﻬﺎ ﻣﺎ ﺭﻭﺍﻩ ﺍﻟﺘﺮﻣﺬﻱ ﻭﺻﺎﺣﺐ ﺍﻟﺠﺎﻡﻉ ﺍﻻﺼﻮﻝ ﻋﻦ ﻋﻤﺮﻭ ﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﺳﻠﻤﻪ ﻗﺎﻝ: ﻧﺰﻟﺖ
ﻫﺬﻩ ﺍﻻﻳﻪ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺁﻻ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ: (ﺇﻧﻤﺎ ﻳﺮﻳﺪ ﺁﻻ ﻟﻴﺬﻫﺐ ﻋﻨﻜﻢ ﺭﺟﺲ ﺁﻫﻞ ﺑﻴﺖ
ﻭﻳﻄﻬﺮﻛﻢ ﺗﻄﻬﻴﺮﺍ) ﻓﻲ ﺑﻴﺖ ﺍﻡ ﺳﻠﻤﻪ، ﻓﺪﻋﺎ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﻓﺎﻃﻤﻪ ﻭﺣﺴﻨﺎ ﻭﺣﺴﻴﻨﺎ ﻓﺠﻠﻠﻬﻢ ﺑﻜﺴﺌﺎ ﻭﻋﻠﻲ ﺧﻠﻒ
ﻃﻬﺮﻩ ﺛﻢ ﻗﺎﻝ: ﺍﻟﻠﻪﻡ ﻫﯘﻻﺀ ﺁﻫﻞ ﺑﻴﺘﻲ ﺁﺫﻫﺐ ﻋﻨﻬﻢ ﺭﺟﺲ ﻭﻃﻬﺮﻫﻢ ﺗﻄﻬﻴﺮﺍ، ﻗﺎﻟﺖ ﺍﻡ ﺳﻠﻤﻪ ﻭﺁﻧﺎ
ﻣﻨﻬﻢ ﻳﺎ ﻧﺒﻲ ﺁﻻ ؟ ﻗﺎﻝ: ﺃﻧﺖ ﻋﻠﻰ ﻣﻜﺎﻧﻚ ﻭﺃﻧﺖ ﻋﻠﻰ ﺧﻴﺮ. ﻭﻣﻨﻬﺎ ﻣﺎ ﺭﻭﺍﻩ ﺍﻟﺘﺮﻣﺬﻱ ﻭﺻﺎﺣﺐ ﺍﻟﺠﺎﻡﻉ
ﺍﻻﺼﻮﻝ ﻋﻦ ﺃﻧﺲ ﺃﻥ ﺭﺳﻮﻝ ﺁﻻ ﺻﻠﻰ ﺁﻻ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻛﺎﻥ ﻳﻤﺮ ﺑﺒﺎﺕ ﻓﺎﻃﻤﻪ ﺇﺫﺍ ﺧﺮﺝ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﺣﻴﻦ
ﻧﺰﻝ ﻫﺬﻩ ﺍﻻﻳﻪ ﻗﺮﻳﺒﺎ ﻣﻦ ﺳﺘﻪ ﺃﺷﻬﺮ، ﻳﻘﻮﻝ: ﺍﻟﺼﻼﺓ ﺁﻫﻞ ﺑﻴﺖ (ﺇﻧﻤﺎ ﻳﺮﻳﺪ ﺁﻻ ﻟﻴﺬﻫﺐ ﻋﻨﻜﻢ
ﺭﺟﺲ ﺁﻫﻞ ﺑﻴﺖ ﻭﻳﻄﻬﺮﻛﻢ ﺗﻄﻬﻴﺮﺍ (2)). ﻭﻣﻨﻬﺎ ﻣﺎ ﺭﻭﺍﻩ ﻣﺴﻠﻢ ﻓﻲ ﺻﺤﻴﺤﻪ ﻭﺻﺎﺣﺐ ﺍﻟﻤﺸﻜﺎﺓ ﻓﻲ
ﺍﻟﻔﺼﻞ ﺍﻻﻭﻝ ﻣﻦ ﺍﻟﺒﺎﺏ ﺍﻟﻤﺰﻛﻮﺭ ﻋﻦ ﺳﻌﺪ ﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﻭﻗﺎﺹ ﻗﺎﻝ: ﻟﻤﺎ ﻧﺰﻟﺖ ﻫﺬﻩ ﺍﻻﻳﻪ (ﻧﺪﻋ ﺃﺑﻨﺎﺀ ﻧﺎ
ﻭﺃﺑﻨﺎﺀﻛﻢ ﻭﻧﺴﺎﺀ ﻧﺎ ﻭﻧﺴﺎﺀﻛﻢ ﻭﺁﻧﻔﺴﻨﺎ ﻭﺁﻧﻔﺴﻜﻢ) ﺩﻋﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺁﻻ ﻋﻠﻴﺎ ﻭﻓﺎﻃﻤﻪ ﻭﺣﺴﻨﺎ ﻭﺣﺴﻴﻨﺎ
ﻓﻘﺎﻝ: ﺍﻟﻠﻪﻡ ﻫﯘﻻﺀ ﺁﻫﻞ ﺑﻴﺘﻲ (3). ﻭﻗﺪ ﺭﻭﻯ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺮﻭﺍﻳﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺠﺎﻡﻉ ﺍﻻﺼﻮﻝ ﺇﻻ ﺃﻧﻪ ﻗﺎﻝ: ﺍﻟﻠﻪﻡ
ﻫﯘﻻﺀ ﺁﻫﻠﻲ، ﻗﺎﻝ ﺁﺧﺮﺟﻪ ﺍﻟﺘﺮﻣﺬﻱ (4). ﻭﺭﻭﻯ ﻳﺤﻴﻰ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺴﻦ ﺑﻦ ﺑﻄﺮﻳﻖ، ﻋﻦ ﺍﻟﺤﺎﻓﻆ ﺃﺑﻲ ﻧﻌﻴﻢ،
ﻋﻦ ﻋﺎﻣﺮ ﺑﻦ ﺳﻌﺪ، ﻋﻦ ﺃﺑﻴﻪ ﻗﺎﻝ: ﻧﺰﻝ ﻋﻠﻰ ﺭﺳﻮﻝ ﺁﻻ ﺻﻠﻰ ﺁﻻ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﺍﻟﻮﺣﻲ، ﻓﺪﻋﺎ ﻋﻠﻴﺎ
ﻭﻓﺎﻃﻤﻪ ﻭﺣﺴﻨﺎ ﻭﺣﺴﻴﻨﺎ ﻓﻘﺎﻝ: ﻫﯘﻻﺀ ﺁﻫﻞ ﺑﻴﺘﻲ. ﻗﺎﻝ: ﻭﻗﺎﻝ ﺃﺑﻮ ﻧﻌﻴﻢ: ﻭﺭﻭﺍﻩ ﺃﺣﻤﺪ ﺑﻦ ﺣﻨﺒﻞ
ﻳﺮﻓﻌﻪ ﺇﻟﻰ ﻗﺘﻴﺒﻪ ﻣﺜﻠﻪ. ﻗﺎﻝ: ﻭﺭﻭﻯ ﺃﺑﻮ ﻧﻌﻴﻢ: ﺑﺈﺳﻨﺎﺩﻩ ﻋﻦ ﺃﺑﻲ ﺳﻌﻴﺪ ﺃﻥ ﺍﻡ ﺳﻠﻤﻪ ﺣﺪﺛﺘﻪ ﺃﻥ
ﻫﺬﻩ ﺍﻻﻳﻪ ﻧﺰﻟﺖ ﻓﻲ ﺑﻴﺘﻬﺎ (ﺇﻧﻤﺎ _____ (1) ﺍﻻﺳﺘﻴﻌﺎﺏ
3: 37. (2) ﺗﻴﺴﻴﺮ ﺍﻟﻮﺻﻮﻝ 3: 260. (3) ﻣﺸﻜﺎﺓ ﺍﻟﻤﺼﺎﺑﻴﺢ: 56 ﻭﻟﻢ ﻧﺠﺪﻩ ﻓﻲ ﺻﺤﻴﺢ ﻣﺴﻠﻢ. (4)
ﺗﻴﺴﻴﺮ ﺍﻟﻮﺻﻮﻝ 3: 259. _____